ابن السيد في ادب الكاتب وقال التبريزي في قول لبيد فبتلك اذ رقص
اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها معناه فبتلك
الناقة اقضي اللبانة ورقص اضطرب واللوامع الارضون التي تلمع
بالسراب الواحدة لامعة وقيل اراد باللوامع الال تراها كانها ترقد
والال يكون بالضحى وهو الذي يرفع كل شي والسراب نصف
النهار وهو الذي يلزق بالارض واجتاب لبس يصف ان السراب
قد غطى الاكام فكان الاكام قد لبسته وقال عند قوله منها حفزت
وزايلها السراب كانها اجزاع بيشة اثلها ورضامها حفزت اي دفعت
واستحثت في السير وزايلها اي دفعها سرابا الي سراب وقيل زايلها
السراب اي فارقها والسراب لمعان الشمس في الفضا وبيشه
موضع والاثل شجر والرضام جبال صغار الواحدة رضمة بالاسكان
ورضمة بالتحريك كصحفة وصحاف وثمرة وثمار والمعنى ان هذه
الاجمال لما زايلها السراب تبينت كانها شجر قد ضربته الريح
فهو يخفق او كانها جبال صغار واثلها بدل من اجزاع ورضامها
معطوف عليه **اذ يبدو** اذ ظرف لما مضى من الزمان وقد
تكون للمفاجاة وهي التي بعد بينا وبينما **فتقطعه** قطعت الشي
قطعا وقطعت النهر قطوعا عبرته وجملة تنساب حال من فاعل
عرقت **وقد تلفع** اي اشتمل من اللفاع وهو ما تتلفع به المراة وتلويه
على راسها وتلتحف به قال الشاعر البيت لجرير كما في شرح ابيات
الجمل لابن هشام اللخمي لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق
دعد بالعلب وقال المعري فانقذت منها معقلا هضباته
تلفع من نسج السحاب وترتدي وتلفع الرجل بالثوب والشجر
بالورق اذا اشتمل به وتغطى وتلفع فلان اذا شمله الشيب
بالقور جمع قارة وهي الجبل الصغير وقال الجوهري القارة
الاكمة وجمعها قار وقور قال منظور بن مرثد الاسدي كما قاله ابن بري
على

على الصحاح هل تعرف الدار باعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور
مكتئب اللون مروح ممطور وقال القور جبيلات صغار والمكفور
الذي سفت عليه الريح التراب فسترته انتهى **العساقيل** السراب
قال الجوهري ولم اسمع بواحدة وقال غيره انه كاتانا الضحل ناجية
اذا ترقص بالقور العساقيل والضحل الماء القليل وهو الضحضاح
ومنه اتان الضحل لانه لا يغمرها لقلته والاتان هنا الصخرة
الضخمة الململمة شبه الناقة بهذه الصخرة لقوتها والمراد هنا
بالعساقيل السراب والعساقيل ايضا ضرب من الكماة وهي
البيض الذي يقال لها شحمة الارض واحدة عسقول قال الشاعر
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
فاصله عساقيل كعصافير وقد حذف اليا للضرورة فان اصله
عساقيل كما زيدت اليا للاشباع في قوله تنفي يداها الحصا في كل
هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف فانه اصل صيارف
جمع صيرف فاشبع الكسرة فتولدت اليا واما الدراهيم فجمع درهام
لغة في الدرهم قاله الشارح وفيه ان الازهري في التهذيب والدينوري
قالا قال الليث العسقلة والعسقول كماة لونها بين البياض والحمرة
الواحد عسقول فعساقيل جمع عسقول وعساقل جمع عسقل فلا ضرورة
تحصر وفي القاموس واحده عسقول وعسقل وكذا في قانون الادب
فلا يصح القياس بعصفور وعصافير ولا يلزم ان يكون اصله عساقيل
ايضا بالياء كما في تاج الاسامي العسقول ضرب من الكماة وجمعه
العساقل وفي حاشية السعدية على القاضي ما يتعلق بهذا
فراجعه والكماة كما قال الدينوري في كتاب النبات جمع وواحده كمء
وهو من نادر الكلام لان بناء الكلام على ان تكون الواحدة بها والجمع
بطرح الها وحكى عن ابي زيد ان الكماة تكون واحدا وجمعا وحكى
غيره كماة واحدة وكماتان وكمات على القياس ويقال هذا كمء

Copyright King Saud University